الأمم المتحدة

A/74/851–S/2020/388

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
12 May 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والسبعون
البنود 32 و 37 و 75 من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان وجمهورية مولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان
مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 11 أيار/مايو 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أكتب إليكم فيما يتصل بلجوء جمهورية أرمينيا إلى عمل استفزازي آخر تتحدى به التزاماتها، سواء بموجب القانون الدولي أو في إطار العملية الجارية لتسوية النزاع. ففي 9 أيار/مايو 2020، زار رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، منطقة ناغورنو – كاراباخ المحتلة في جمهورية أذربيجان للاحتفال بمناسبتين متناقضتين جدا، وهما الذكرى السنوية الخامسة والسبعون للانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية وذكرى استيلاء الأرمن القسري في أيار/مايو 1992 على مدينة شوشا، المركزَ التاريخي والمهدَ الثقافي لأذربيجان، التي كانت غالبية سكانها قبل الحرب من الأذربيجانيين.

وكما هو معروف، ونتيجة للهجوم الأرميني في أيار/مايو 1992، استولت القوات الأرمينية الغازية على مدينة شوشا وعلى 30 قرية في مقاطعة شوشا، وقُتل 195 مدنيا أذربيجانيا وجُرح 165 شخصا وفُقد 58 شخصا. وقد تم تطهير مدينة شوشا والقرى المحيطة بها عرقيا من سكانها الأذربيجانيين، إذ أُجبر أكثر من 000 24 من سكان شوشا على مغادرة أراضيهم الأصلية وممتلكاتهم. وتجدر الإشارة بصفة خاصة إلى أن ذلك قد حدث أثناء إجراء مفاوضات بين القيادتين السياسيتين لكل من أرمينيا وأذربيجان في طهران، تم اختتامها بتوقيع البيان المشترك الذي التزم فيه البلَدان بتسوية النزاع بينهما بالوسائل السلمية ووفقا للقانون الدولي.

180520 130520 20-06641 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وإن العواقب المدمرة لأساليب الحرب الوحشية المستخدمة أثناء العدوان الأرميني على أذربيجان في التسعينات من القرن الماضي تشبه ما تعرضت له آلاف المدن والبلدات التي نُهبت ودُمرت خلال الحرب العالمية الثانية. وقد تعرضت شوشا، من جراء احتلالها في أيار/مايو 1992، لأضرار لا يمكن إصلاحها على يد الجهة المعتدية. فمنذ ذلك الحين، تعرض العديد من المواقع التاريخية والثقافية والدينية الفريدة من نوعها في المدينة للتخريب أو النهب، ومنها قصر بناه خان، وقصر غارا بويوخانيم، ومساجد يوخاري جوهر آغا، وأشاغي جوهر آغا، وساعاتلي، وخوجه مرجانلي، ومردنلي، وكوشرلي، وجولفلار، وحاجي يوسفلي، وشول قلعه، وتازا محله، وشكر محله، وخانَا القوافل مشادي شكر ميرسياب ومشادي حسين ميرسياب ومسجداهما، والمدرستان الدينيتان التابعتان لمسجدَيْ يوخاري وأشاغي جوهر آغا، ومنزل خورشيدبانو ناتوان، ومتحف التاريخ في شوشا، وفرع شوشا لمتحف دولة أذربيجان للسجاد، ومتحف كاراباخ للتاريخ، ومتحف كاراباخ للآداب، ورواق الدولة للصور، ومتحف منزل عزير حاجى بيوف، ومتحف منزل بلبل، ومتحف منزل مير محسن نواب، وضريح ملا بناه واقف، بينما اتُّخذت إجراءات منهجية لمحو كل المعالم التي تدل على الهوية الثقافية والتاريخية الأذربيجانية للمدينة.

وعلاوة على ذلك، وكوسيلة لتنفيذ سياسة الضمّ التي تنتهجها أرمينيا، فهي تشجّع وتيسّر نقل المستوطنين إلى الأراضي المحتلة التي أُخليَت من سكانها الأذربيجانيين، بما فيها مدينة شوشا، في انتهاك واضح للقانون الدولي وبما يتعارض مع أهداف التسوية السياسية للنزاع.

وإن الاستيلاء على شوشا وغيرها من مقاطعات أذربيجان ومدنها وبلداتها، الذي تسبب في خسائر بشرية ومعاناة فادحة، والذي يمجَّد في أرمينيا، إنما يثبت أن العدوان والعنصرية والكراهية المتأصلة هي حجر الزاوية في أيديولوجية تلك الدولة العضو وفي سياستها. وإن محاولات أرمينيا الماكرة لتشبيه الاستيلاء الغادر على المدينة الأذربيجانية بالانتصار العظيم في الحرب العالمية الثانية يمثل أيضا عدم احترام عميق لذكرى الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم الذين ضحوا بحياتهم من أجل التحرر من الفاشية. ومع ذلك، ليس هناك ما يثير الدهشة في مثل هذه السياسة التي تنتهجها أرمينيا، التي يُبوَّأ فيها، مثلا، الجنرالان النازيان غاريجين جده ودراستامات كانايان، مكانة الأبطال القوميين.

ولا مجال للشك في أن أرمينيا ستُجبر على سحب قواتها المسلحة من جميع الأراضي المحتلة في أذربيجان، بما في ذلك مدينة شوشا، وأن التكوين الديمغرافي والبنية الثقافية للمناطق المحررة سيُستعادان، وأن حق السكان المشردين قسراً في العودة إلى ديارهم بأمان وكرامة سيكون حقا مكفولا.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 32 و 37 و 75 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار علييف
السفير
الممثل الدائم